داعي المنون فاجابه وانتقل الى رحمة الله فوفاه حسابه وكانت
وفاته سنة تسع وسبعين والف بتريم ودفن بمقبرة زنبل رحمه
الله عز وجل محمد بن عمر بن علي بن احمد بن اسد الله
محمد بن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي
الله عنهم اشتهر بالعلم وهو الشيخ الامام احد الايمة الاعلام
الناسك الصوام العابد القوام ولد بتريم وحفظ القران العظيم
وصحب اباه وتادب بادابه واخذ عنه وعن جماعة من اصحابه
وحصل طرفا صالحا من العلوم ولازم طاعة الحي القيوم واعتنى
بكثرة الصوم وقيام الليالي بشهادة النجوم ولازم تلاوة القران
وتجنب صحبة الخلان والاخوان وتجرد لتعليم القران الصبيان
فحفظه عليه خلق كثير وجم غفير وكانت ترد عليه احوال
عظيمه وتعتريه امور جسيمه لاسيما عند هدو الاصوات والاسماع
فيتواجد ويبكي ويشكر ويشكي ويزعج الحاضرين بحركاته وتنزع
القلوب لزعقاته ويضطرب جسده اضطرابا شديدا او يستمر
كذلك امدا بعيدا وربما ظهرت منه كرامات وخوارق العادات
قهرا عليه من غير عمد وحصلت منه من غير قصد وكان يعتني بما
ورد عن الشارع ويجتهد ان تكون عبادته متفقا عليها من غير
منازع ولم يزل مواظبا على الطريقة الحسنى ملازما للورع والتقوى
الى ان دعي فاجاب وانتقل الى رحمة الكريم الوهاب وفي ليلة
وفاته جمع جميع الاصحاب ووصى بما وردت به السنة والكتاب
وجعلهم عن يمينه وشماله واعلمهم ساعة انتقاله وامرهم
بقراءة القران بالاخلاص وكرر هو سورة الاخلاص ولم يزل يكررها
الى ان فاضت روحه عند اخرها وكانت وفاته ليلة الخميس لتسع
خلون من جمادى اخره سنة تسع وعشرين وثمانمائة رحمه الله
تعالى محمد بن عمر بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه

المقدم

المقدم رضي الله عنهم المشهور بصاحب المصنف حدث عنه ولا
تخف امام المعارف علي الابدال السابق للعليا سبق الجواد اذا
استولى على الامد العابد الناسك الورع السالك محيي الليالي
بالقيام والايام بالصيام جامع اشتات الفضائل المتفرقات فاتح
خزاين الاسرار الغامضات ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران
واعتنى به وعمل بما فيه وتادب باداب ابيه وحفظ كتاب التنبيه وقراه
على الشيخ محمد بن ابي بكر باعباد بعد عرضه عليه وصحب العارف بالله
تعالى عبد الرحمن السقاف وتخرج به واخذ عن العلامه محمد بن علوي
ابن احمد بن الاستاذ الاعظم وغيرهم من اكابر علما دهره واوليا
عصره وكان هو والسيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل رفيقين في الطلب
وشريكين في الجثي بين يدي المشايخ على الركب حتى برعا في العلوم
الشرعيه والفنون الادبيه واجتهد صاحب الترجمه في الطاعه ليلا
ونهارا سرا وجهارا واشتغل بعلوم القران وجلس لتعليمه
الصبيان فحفظ عليه جم غفير وختمه على يديه ثلثمائة ما بين كبير
وصغير ومن ختمه منهم امره بحفظ ربع العبادات من التنبيه
ثم يحله ويعيده عليه فافاد الطالبين وربى السالكين وكان
يوزع اوقاته في العبادات حتى ضرب به المثل في حفظ الاوقات
وكانت عادته انه يقوم ثلث الليل الاخير ويقرا ثلثي القران بترتيل
وتدبر ويستمر في المسجد وهو معتكف ويستمد من بحار الفضل
ويغترف الى ان يصلي صلاة الضحى اول النهار ثم يذهب الى الكتاب
لتعليم الصغار ويشتغل به الى قرب الزوال فينام وقت القيلوله
ويصلي الظهر اول وقته ويعود الى الكتاب الى وقت العصر ويشتغل
بعده بالاوراد وبعد المغرب يقرا القران الى ان يصلي العشا وما
شا من النوافل ثم يعود الى بيته فهذا دابه كل يوم وكان يصوم
الاثنين والخميس والجمعه وايام البيض وشهر رجب صيفا وشتا

Copyright @ King Saud University